أبو طالب حامي الرسول

[171] قضية أخرى فيها دلالة على أن ابا طالب عليه السلام كان مؤمنا بالواحد الاحد، وبالرسول الامجد، ابن اخيه محمد صلى ا عليه وآله وهذا نصه: أخرج ابن عساكر عن أبي الزناد قال: اصطرع أبو طالب وأبو لهب فصرع أبو لهب أبا طالب وجلس على صدره، فمد النبي صلى ا عليه (وآله) وسلم بذوابة أبي لهب والنبي صلى ا عليه (وآله) وسلم يومئذ غلام فقال له أبو لهب أنا عمك وهو عمك فلم أعنته علي ؟ قال: لانه أحب الي منك، فمن يومئذ عادى أبو لهب النبي صلى ا عليه (وآله) وسلم واختبأ له هذا الكلام في نفسه. (قال المؤلف): تأمل في هذه القضية وفيما تقدم عليها لترى شدة محبة النبي صلى ا عليه وآله لعمه أبي طالب كما ترى محبة أبي طالب عليه السلام لابن اخيه رسول ا صلى ا عليه وآله فهل يمكن أن يحب رسول ا صلى ا عليه وآله من حاد ا وأشرك به وعبد الاصنام ؟ وقد جاء في القرآن الكريم: " لا تجد قوما يؤمنون با يوادون من حاد ا " (الآية) فهل يمنع ا من محبة من حاد ا والنبي صلى ا عليه وآله يود من حاد ا ؟ فليس هذا بمعقول، فمحبة النبي صلى ا عليه وآله لعمه أبي طالب كان في محله وانما كان يحبه لايمانه وإسلامه غير أنه عليه السلام كان لا يظهر ذلك لمصلحة الوقت ولكي يتمكن من حفظ النبي صلى ا عليه وآله وسلم وحفظ من أسلم وآمن به فحاله عليه السلام كحال مؤمن آل فرعون حيث كتم إيمانه. (قال المؤلف) ومما يمكن الاستدلال به على علو مقام مؤمن قريش وإيمانه وإن كان عليه السلام أخفى ذلك لمصلحة الوقت كما أخفى _____